Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تكون تَضَادا مع هذا الوسط ، لأن هذين الطرفين أحدهما أكبر إثماً والآخر أقل[1] .

٣ ـ فإذا ما راعينا أن الفضيلة ليست دائماً متساوية البعد عن الطرفين تبين لنا أن الوسط بين رذيلتين ليس هو الفضيلة ، فالشجاعة أبعد عن الجبن من بعدها عن التهور ، والكرم أقرب إلى جانب الإسراف منه إلى جانب البخل ، والعفة أدنى إلى الخمود منها إلى الفجور ، وهكذا .

٤ ـ ثم إن بعض الفضائل لا يتحقق فيها أنها أوساط بين رذائل ؛ فالصدق ليس وسطاً بين الكذب وشيء آخر ، إنما الصدق صدق فحسب ؛ والكذب كذب فحسب ، والعدل ليس وسطاً بين الجور وشيء آخر ؛ بل العدل عدل خالص والجور جور خالص ، والعفة ليست وسطاً بين الفجور والخمود ، بل العفة هي العفة .

وقد ذكر أرسطو نفسه أن الوسط القويم بين طمع غال في المجد ؛ وقعود تام عن المجد ليس له اسم خاص[2] ، وذكر أن الصدق ليس وسطاً بين رذيلتين [3] ، وحار في التواضع فلم يعده فضيلة [4] .

٥ ـ ونستطيع أن نفهم من كلام أرسطو نفسه أن الوسط متنقل غير محدود ، فهو تارة يقول إن المراد الوسط بالنسبة إلينا[5] ، وتارة يقول إن بعض الأطراف تشبه الوسط ، فالتهور به شَبَهٌ بالشجاعة ، والسَّرَفُ به شبه بالسخاء ، ولكن المفارقة الكبرى تتبين بين بعض الأطراف وبعض.[6]

---

(١) علم الاخلاق ٢٦٢/١
(٢) علم الاخلاق ٣٢/٢
(٣) علم الاخلاق ٤٢/٢
(٤) علم الاخلاق ٢٥٠/١
(٥) علم الاخلاق ٢٤٥/١
(٦) علم الاخلاق ٢٥٩/١